وليد بن خالد العامري

January 12, 2016

حال المرأة ومكانتها وحقوقها في عصور ما قبل الإسلام

إنَّ الحديث عن مكانة المرأة في العصر الجاهلي لحديثٌ مؤلم، ومهما طال هذا الحديث وما يكتب فيه المرأ لا يزال جاهلاً/ ظالماً للعديد من قضايا القتل والتعذيب والقمع التي شهدتها نساء العالم في ظل الديانات المحرفة دون الإسلام، ولا نزال نرى شتى أنوع الإستغلال للنساء في الدول الغربية التي لا تقر بالإسلام دينا لها، وسيأتي الحديث عن ذلك لاحقاً. أما الآن، فلنتناول ما عانته المرأة في العصور الجاهلية -ما قبل الإسلام- وحقوقها ومكانتها في المجتمع آن ذاك.

منذ أن أنزل الله ﷻ أبينا آدم ﷺ وأمنا حواء وبدأ نسلهم في إزدياد، كان الشيطان عليهم رقيباً، يحاول غواية هذا وذاك، وقدر الله ﷻ أن ينجح في أن يغوي زمرة من ضُعاف الإيمان فبدأوا شيئاً فشيئاً الإنحراف عن دين الله ولعل أول ما فعلوا هو أتباع شهواتهم وأرتكاب الزنى، ومن تلك اللحظة لاحظ البشر أن لدى الرجال القدرة على غلب النساء بدناً، فبدأوا يستضعفونهم ويستخدمونهم جوارياً وخدماً، ومتعةً، لا يعطوهم من الطعامِ إلا ما يبقي على حياتهم ليزيد من عذابهم، وأستمر هذا الحال لفترات زمنية طويلة جداً حتى تطور أتوا التعذيب ووصل الى القتل في مختلف الحضارات العالمية، وأختلف القول في بين الشعوب عن النساء لهجةً ولكنه أتفق تعذيباً وأستضعافاً، نذكر قول أكثر الشعوب شهرةً اليوم وأساليب تعذيبهم للمرأة:

1. الأغريقيون : قالوا عن المرأة شجرة مسمومة، وقالوا هي رجس من عمل الشيطان، وكانت تباع كأي سلعة متاع عندهم.

2. الرومان: قالوا عن المرأة ليس لها روح، وكان من صور عذابها أن يَصْب عليها الزيت الحار، وتسحب بالخيول حتى الموت.

3. الصينيين: قالوا عن المرأة مياه مؤلمة تغسل السعادة، وللصيني الحق أن يدفن زوجته حيةً، وإذا مات الزوج فإنَّ أهله يرثون زوجته.

4. الهنود: قالوا عن المرأة "ليش الموت والجحيم، والسم والأفاعي والنار أسوأ من المرأة، بل وليس للمرأة الحق عند الهنود أن تعيش بعد وفاة زوجها، بل وأنه يجب أن تحرق معه.

5. الفرس: أباحوا الزواج من المحرمات من غير أستثناء، ويجوز الفارسي أن يحكم على زوجته بالموت.
6. اليهود: قالوا عن المرأة: "لعنة، لأنها سبب الغواية، ونجسة في حال حيضها وكل ما تمسه أثناء فترة حيضها يكون نجساً ولهذا كانوا يخرجون النساء من البيت في فترة حيضهن ليسكن مع الحيوانات الى حين أنتهاء فترة المحيض، بل عندهم جواز بيع الأب لأبنته.

7. العرب قبل الإسلام: كانت تبغض المرأة بغض الموت، بل وكانت تدفن وهيَّ حية، أو أنها تقذف في بئر بصورة تؤلم حتى القلوب المية. يقول الله تعالى عنها، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ: "وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ* بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ." [التكوير:9]

ولعل ما ذكرناه مؤلم وصعب التصديق، ولكنه ليس أكثر ألماً مما فعله النصارى حينما عقد الفرنسيون في عام 586 م، مؤتمراً للبحث: "هل تعد المرأة إنساناً أم غير إنسان؟" وهل لها روح أم ليست لها روح؟ وإذا كانت لديها روح فهل هي روح حيوانية أم أنسانية؟ واذا كانت روحاً أنسانية فهل هي على مستوى روح الرجل أم أدنى منها؟ وأخيراً قرروا أن المرأة إنسان ولكنها خُلقت لخدمت الرجل فحسب، وأصدر البرلمان الإنكليزي قراراً في عصر هنري الثامن ماك إنكلترا يحظر على المرأة أن تقرأ كتاب "العهد الجديد" أي الأنجيل المحرف، وذلك لأنهم يعتبرون المرأة نجسة.

ولا يخفى أن المرأة قد عانت ما عانت من سوء الحال وضيق العيش حتى أن كثيراً من النساء تقبلنَّ ما قد أمر قومها أن يُفعل بها وبمثلها، حتى صارت تتاجر بعرضها وشرفها وجسدها من أجل لقمة العيش،وقد تفننت الأساليب والطرق ونذكر مثالاً عن ذلك في الشعوب العربية في عصور ما قبل الإسلام، حيث كانت النساء يرفعن أعلاماً على بيوتهن ليراهن الرجال فيأتوا لينكحوهن مقابل المال وإن حبلُت فترمي الولد لوالده -إن عرفته- وإلا فإنها تختارُ واحداً ممن نكحها فتتزوجه.

وأحد أكثر الأسباب أهميةً وراء ضيق المعيشة للنساء في ذلك الوقت هو أنها حُرِّمَت من الميراث، فعند العرب مثلاً لا يورثون المرأة مالاً، وإنما يورثون كل من يستطيع على حمل السلاح، وأنَّ المرأة سابقاً لا تُعطى أجراً من زوجها أو من أهلها، وإنَّ أجرها لقاء عملها الشاق وخدمتها هو أن تُعطى رغيف خُبزٍ أو ما سواه، مما يُبقي على حياتها.

وخاتمةً نوضح مكانة المرأة عند العرب بالتحديد قبل مجيء الإسلام:

1. كانوا ينظرون الى المرأة على انها سلعة، يتكلمونها كما يتملكون الأموال والبهائم ولهم أن يتصرفوا بها كيفما يشاؤون.

2. ذكرنا قبل ذلك، أن العرب قبل الإسلام لا يعطون المرأة حقاً في الميراث، فلا يورث من لا يحمل السلاح.

3. لم يكن عند العرب للمرأة أي حق عند زوجها، ولم يكن هنالك عدد محدود للطلاق ولا لتعدد الزوجات.

4. كانت المرأة اذا مات زوجها تقوم بالعدة لمدة سنة كاملة وكان تحد على زوجها شر حداد، بل وأقبحه. فتُلبس شر ملابسها وتسكن شر الغرف، وتترك الزينة والتطيب والطهارة، حتى أنها لا تمس الماء ولا تقدم أظافرها ولا تزيل شعراً ولا تبدو للناس في مجتمعهم.

5. عند وفات الأب، فإن الأبن الأكبر يرث زوجة ابوه.

6. ذكرنا سابقاً، وجود العديد من أنواع الزيجات الفاسدة عند العرب، ومنها: اشتراك مجموعة من الرجال بالدخول على أمرأة واحدة ثم أعطاؤها حق الولد لتلحقه بمن تشاء منهم فتقول إذا ولدت: هو ولدك يا فلان فيلتحق به.

7. نكاح الأستبضاع، أي يرسل الرجل زوجته لرجل آخر من كبار القوم لكي تأتي بولد منه يتصف بصفات ذلك الكبير في قومه.

8. نكاح المتعة، أي نكاح مؤقت... نكاح الشغار، أي أن يروح الرجل أبنته أو أُخُته أو موليته لرجل آخر على أن يزوجه هو موليته بدون مهر، وذلك دليل على معاملتهم المرأة كأنها سلعة.

حال المرأة ومكانتها وحقوقها في العصر الإسلامي وما بعده

عند مجيء الإسلام وأنتشاره بين الناس وأقبال الناس على أعتناقه بدأ عدد النساء بالإنتشار إذ أنه حرم قتل البنات، بل وعاملها كمعاملة الولد من ناحية الحقوق في المأكل والمشرب وحق أختيار الزوج والعمل والتعلم وغيرها من الحقوق المتعارف عليها اليوم... وكما أننا نرى ذلك اليوم عادياً ألاَّ أنهُ كان مستغرباً من قبل العرب آنذاك، فقد كانوا دوماً ما يستضعفون النساء كما بَيَنا من قبل... قال النبي محمد ﷺ: "خَرَجَ الإسلامُ غَريباً..." حديث متفق عليه، ولعل من أكثر الأمور غرابةً عند العرب آنذاك هو أن الإسلام أعطى المرأة حقوقها، وجعلها مساويةً للرجل من ناحية الحقوق، فأعطاها حقاً بالتعليم، وأعطها حق أختيار الزوج، والخُلع، والشهادة، ولها حقوقٌ معلومة على زوجها، ولها ألاَّ يمسها زوجها بسوء -كما كان منتشراً في عصر ما قبل الإسلام- ولها أن تعمل وتكسب أجراً، وغيرها.

إن مجيء الإسلام أعطى للمرأة قيمتها، وفتح لها المجال في التعبير عن نفسها ومجالاً للأبداع، فنرى منذ ظهور الإسلام بدأ أسم المرأة يعلو في المنابر وظهر الشعر النسائي -مثلاً الخنساء- وكان في الحروب الإسلامية دوراً للنساء لا يقل عن دور الرجال، فبعضنَّ منهم يداوينَ الجرى، وبعضنَّ منهن يرمينَ بالسهام والى ما هذا مما أدى إلى وحدة المسلمين وظهرت حكمة الله ﷻ في أن أعطى للمرأة دوراً فعالاً في المجتمع.

نذكر أهم التغيرات التي أحدثها الإسلام في حق المرأة:

1. حفظ الإسلام حق المرأة وهي في بطن أمها. فإن طُلِّقت أمها وهي حاملٌ بها، أوجب الإسلام على الأب أن ينفق على الام فترة الحمل، قال تعالى ﷽: "وَإِنْ كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ"

2. أقر الإسلام ألاّ يُقام حَدُ على أُمٍ حامل، حتى لا يُأثر ذلك على المرأة في بطن أمها: "ولما جاءت الغامدية وقالت يا رسول الله طهرني، فقال لها: حتى تضعي ما في بطنك."

3. أقر الإسلام ألاّ يُقام حَدُ على أُمٍ مُرضعة، فلما وضعة الغامدية ولدها، وطلبت إقامة الحد قال النبي محمد ﷺ "أذهبي فأرضعيه حتى تفطميه."

4. حفظ الإسلام حق المرأة حديثة الولادة من حيث النفقة والكسوة، قال تعالى ﷽: "وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوف."

5. حفظ الإسلام حق المرأة وهي فترة الحضانة، والتي تمتد الى بضع سنين، وأوجب على الأب النفقة عليها، نفقةً لا تقل عن غيرها من الأولاد.

6. حفظ الإسلام حق المرأة في الميراث عموماً، صغيرةً كانت أو كبيرة، قال تعالى ﷽: "فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ."

7. حفظ الإسلام حق المرأة في أختيار الزوج المناسب لها، وأعطها أحقية القبول، لقول الرسول محمد ﷺ: "لا تنكح الأيام حتى تُستأمر."

8. حفظ الإسلام حق المرأة، إذا كانت بكراً، فلا تُزوج إلا بإذنها لقول الرسول ﷺ: "ولا تنكح البكر حتى تُستأذن."

9. حفظ الإسلام حق المرأة في صداقها، وأوجب لها المهر، قال تعالى ﷽: "فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ."

10. حفظ الإسلام حق المرأة الْمُخْتَلِفةِ، إذا لم تكن راغبة في زوجها، فلها أن تُخالع مقابل الفداء، لقول الرسول محمد ﷺ: "أقبل الحديقة وطلقها."

11. حفظ الإسلام حق المرأة المطلقة، قال تعالى ﷽: "وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ."

12. حفظ الإسلام حق المرأة الأرملة، وجعل لها حقاً في تركة زوجها، قال تعالى ﷽: "وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ."

13. حفظ الإسلام حق المرأة في الطلاق قبل أن يُدخل عليها وذلك في أنه عدم يجعل لها عدة، قال تعالى ﷽: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا."

14. حفظ الإسلام حق المرأة اليتيمة، وجعل لها من المغانم نصيباً ، قال الله تعالى ﷽: "وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى." وجعل لها من بيت المال نصيباً قال الله ﷻ ﷽: "مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى." وجعل لها في القسمة نصيباً، يقول ﷻ ﷽: "وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى." وجعل لها في النفقة نصيباً، قال تعالى ﷽: "قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى."

15. حفظ الإسلام حق المرأة في حياتها الإجتماعية، وحافظ على وحدة صفها مع أقاربها، فحرم الجمع بينها وبين أختها وعمتها وخالتها كما هو مذكورٌ في القرآن.

16. حفظ الإسلام حق المرأة في صيانة عرضها، فحرم الله تعالى على الرجل أن ينظر الى المرأة، قال تعالى ﷽: "قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ."

17. حفظ الإسلام حق المرأة في معاقبة من رماها بالفاحشة من غير بينة بالجلد، قال تعالى ﷽: "وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً."

18. حفظ الإسلام حق المرأة فيما إذا كانت أماً فأمر الله أولادها وبناتها ببرها وبالإحسان والطاعة، وحذر بنيها من أن يقولوا لها 'أوفٍ.' في حقها.

19. حفظ الإسلام حق المرأة فيما إذا كانت مُرضعة، فلها أجر على ما أرضعت، قال تعالى ﷽: "فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ."

20. حفظ الإسلام حق المرأة حاملاً، وهو حق مشترك بينها وبين المحمول، قال تعالى ﷽: "وَإِنْ كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ."

21. حفظ الإسلام حق المرأة في السكن، قال تعالى ﷽: "أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ."

22. حفظ الإسلام حق المرأة في صحتها، فأسقط عنها الصيام إذا كانت حُبلى أو مرضعة.

23. حفظ الإسلام حق المرأة في الوصية، فلها أن توصي بعد موتها، قال تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ: "مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ."

24. حفظ الإسلام حق المرأة في جسدها من بعد موتها وهذا حقّ يشترك به الرجل والمرأة، لقول الرسول محمد ﷺ: "كسر عظم الميت ككسره حياً."

25. حفظ الإسلام حق المرأة في قبرها، وهذا حق يشترك به الرجل والمرأة، فقال الرسول محمد ﷺ: "لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خَيْرٌ له من أن يجلس على قبر."

الفرق بين مكانة المرأة في المجتمع الإسلامي والمجتمع الأوربي

1. الحضارة الأوربية تقتل هوية المرأة وتهضم أدنى حقوقها ألاّ وهو الشرف، حيث أن الحضارة الأوربية تشجع الفتيات والفتيان على الزنى ولهذى نرى الكثير من الأوربيين من يولدون بدون أن يعرفوا أباهم، ونرى الكثير من الفتيات الآتي لم يبلغن السابعة عشر وهن حُبلوات ومن دون زواج، بعكس الحضارة الإسلامية التي رفعت المرأة رأسها وجعلتها مخيرةً في متى تريد أن تتزوج ومن تختاره زوجاً.

2. طبيعة الحضارة الأوربية بصورة عامة هي ما أن تبلغ الفتاة سن السادسة عشر وما حولها تُطرد من بيت أهلها لتسلم أنوثتها لمخالب الشهوات والأستغلال، بعكس الدين الإسلامي حيث أن المرأة تبقى معززةً مكرمةً في بيت أهلها، ولها الحق في أن تتزوج من تختاره.

3. في الحضارة الأوربية كثير من النساء من يتجهن للخمر والمخدرات وهذا يؤدي غالباً الى العوز المادي مما يقودها الى أن تُستغل أحوالها المادية، فتُدعى لكل رذيلة حتى تصبح من إنسان ذو حقوق الى سلعة تداولها أيدي تجار الأخلاق وبثمنٍ بخسٍ دراهمَ معدودة، بعكس الدين الإسلامي الذي حرم المخدرات والخمور كي لا يُذِل الإنسان ويخسر خير ما عنده، بل وأنَّ الإسلام قد أمر بمساعدة القريب، فلا خوفَ على أمرأة مسلمة من العوز المادي.

4. المرأة سابقاً كانت تُقتل في العصور الماضية، وأما اليوم بالمجتمع الأوربي يجعل المرأة تقتل نفسها بنفسها من خلال خسارة أعز شي تمتلكه وهي الشرف، وما أن خسرته فقد خسرت كرامتها وذُلت، ولعلها تُصبح حُبلى ولعل أهلها يستنكرون منها. أمّا في المجتمع الإسلامي، فإن المرأة معززة ومكرمة، لا تُمس بسوء، وهي عند بيت أبيها في عزة، حتى تنتقل بكل ساعدة ورضى الى بيت زوجها.

ومع الفروق الكبيرة التي قمنا بذكرها، فإنه من المهم أن نرى ملخصات لتجرب شخصيات من المتجمع الأوربي الغير إسلامي:

- تقول هيليسيان ستانسيري: "امنعوا الاختلاط، وقيِّدوا حرية الفتاة، بل ارجعوا إلى عصر الحجاب، فهذا خير لكم من إباحية وانطلاق ومجون أوربا، وأمريكا."

- وتقول بيرية الفرنسية وهي تخاطب بنات الإسلام: "لا تأخذنَّ من العائلة الأوربية مثالاً لكُنَّ، لأن عائلاتها هي أُنموذج رديء لا يصلح مثالاً يحتذى."

- وتقول الممثلة الشهيرة مارلين مونرو التي كتبت قبيل انتحارها نصيحة لبنات جنسها تقول فيها: "إحذري المجد... إحذري من كل من يخدعك بالأضواء... إني أتعس امرأة على هذه الأرض... لم أستطع أن أكون أماً... إني امرأة أفضل البيت... الحياة العائلية الشريفة على كل شيء... إن سعادة المرأة الحقيقية في الحياة العائلية الشريفة الطاهرة بل إن هذه الحياة العائلية لهي رمز سعادة المرأة بل الإنسانية." وتقول في النهاية: "لقد ظلمني كل الناس... وأن العمل في السينما يجعل من المرأة سلعة رخيصة تافهة مهما نالت من المجد والشهرة الزائفة."

- وتقول وتقول الكاتبة اللادى كوك أيضا : "إن الاختلاط يألفه الرجال، ولهذا طمعت المرأة بما يخالف فطرتها، وعلى قدر الاختلاط تكون كثرة أولاد الزنا، ولا يخفى ما فى هذا من البلاء العظيم عن المرأة، فيه أيها الآباء لا يغرونكم بعض دريهمات تكسبها بناتكم باشتغالهن فى المعامل ونحوها ومصيرهن إلى ما ذكرنا فعلموهن الابتعاد عن الرجال ، إذا دلنا الإحصاء على أن البلاء الناتج عن الزنا يعظم ويتفاقم حيث يكثر الاختلاط بين الرجال والنساء. ألم تروا أن أكثر أولاد الزنا أمهاتهن من المشتغلات فى المعامل ومن الخادمات فى البيوت ومن أكثر السيدات المعرضات للأنظار... ولولا الأطباء الذين يعطون الأدوية للإسقاط لرأينا أضعاف مما نرى الآن، ولقد أدت بنا الحال إلى حد من الدناءة لم يكن تصوره فى الإمكان حتى أصبح رجال مقاطعات فى بلادنا لا يقبلون البنت ما لم تكن مجربة، أعنى عندها أولاد من الزنا، فينتفع بشغلهم وهذا غاية الهبوط فى المدينة، فكم قاست هذه المرأة من مرارة الحياة."

- وتقول الكاتبة الإنجليزية أنى رود عن ذلك : "إذا اشتغلت بناتنا فى البيوت خوادم أو كالخوادم خير وأخف بلاء من اشتغالهن فى المعامل حيث تصبح البنت ملوثة بأدران تذهب برونق حياتها إلى الأبد... أياليت بلادنا كبلاد المسلمين حيث فيها الحشمة والعفاف والطهارة رداء الخادمة والرقيق اللذين يتنعمان بأرغد عيش ويعاملان معاملة أولاد رب البيت ولا يمس عرضهما بسوء. نعم إنه عار على بلاد الإنكليز أن تجعل بناتها مثل للرذائل بكثرة مخالطتهن للرجال، فما بالنا لا نسعى وراء ما يجعل البنت تعمل ما يوافق فطرتها الطبيعية كما قضت بذلك الديانة السماوية وترك أعمال الرجال للرجال سلامة لشرفها."

- نشرت صحيفة الأخبار المصرية (في عددها الصادر في 20/10/1972م ، ص 4) : أنه قد أقيمت في هذا الأسبوع الحفلة السنوية لسيدة العام وحضرها عدد كبير من السيدات على اختلاف مهنهن... وكان موضوع الحديث والخطب التي ألقيت في حضور الأميرة (آن) البريطانية هو حرية المرأة وماذا تطلب المرأة...
وحصلت على تأييد الاجتماع الشامل فتاة عمرها 17 عاماً رفضت رفضاً باتاً حركة التحرير النسائية وقالت أنها تريد أن تظل لها أنوثتها ولا تريد أن ترتدي البنطلون بمعنى تحدي الرجل. وأنها تريد أن تكون امرأة وتريد زوجها أن يكون رجلاً . وصفق لها الجميع وعلى رأسهن الأميرة (آن) (كتاب المرأة العربية المعاصرة إلى أين ؟! ص 50).

- ومن هذا صرح الدكتور جون كيشلر أحد علماء النفس الأمريكيين في شيكاغو: "أن 90% من الأمريكيات مصابات بالبرود الجنسي وأن 40% من الرجال مصابون بالعقم،" وقال الدكتور أن الإعلانات التي تعتمد على صور الفتيات العارية هي السبب في هبوط المستوى الجنسي للشعب الأمريكي، ومن شاء المزيد فليرجع الى تقرير لجنة الكونجرس الأمريكية لتحقيق جرائم الأحداث في أمريكا تحت عنوان (أخلاق المجتمع الأمريكي المنهارة)، (المجتمع العاري بالوثائق والأرقام، ص 11)**.**

المرأة قبل الإسلام و بعده - مكانة وحال المرأة في الجاهلية